الرياض

الجمعه 12 شعبان 1426هـ - 16سبتمبر 2005م - العدد 13598

مدارس تحفيظ القرآن في عهد الملك فهد ..دعم قوي ودعاؤنا لخليفته الملك عبدالله بأن يعينه الله على اداء الأمانة التي حملها

سعود بن عبدالعزيز العاصم *

أصابنا كغيرنا من المواطنين والمقيمين بل المسلمين في العالم اجمع الحزن والفزع لفقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - يرحمه الله - ولانقول إلامايرضي ربنا(إنا لله وإنا إليه راجعون) اللهم أجرنا في مصيبتنا واخلف علينا خيراً منها، ولنا في خليفته من بعده خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العزاء، فقد كان حفظه الله ورعاه ساعده الأيمن وولي عهده ونحن نؤمل فيه أمالاً عظيمة.

ومن المعلوم أن مسيرة التعليم في المملكة العربية السعودية شهدت تطوراً نوعياً وكمياً لم تشهده أكثر الدول وكان لمدارس تحفيظ القرآن الكريم نصيب الأسد في عناية خادم الحرمين الشريفين حيث بلغت مركزاً متقدماً في مناهجها وتأهيل معلميها ومبانيها الحديثة فقد تحدث خادم الحرمين الشريفين بفخر عن تطور ونمو هذه المدارس في عهده عندما تشرف معالي وزير التربية والتعليم السابق مع كوكبة من وكلاء الوزارة بالسلام عليه، وهذا يؤكد أهمية هذه المدارس لدى ولاة أمرنا -وفقهم الله - وأجرى على يديهم الخير وتتابع الخير حيث كرم الله سبحانه وتعالى المملكة العربية السعودية بخدمة الحرمين الشريفين فشيدت بنيانها على هدى من كتاب الله عزوجل وسنة رسول الله ﷺ وبذلت جهدها لخدمة كتاب الله والعناية به، واتخذته دستوراً تهتدي بنوره وتتفيأ ظلاله كما أكد هذا المفهوم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله حين قال في كلمة بمناسبة البيعة (أعاهد الله ثم أعاهدكم أن أجعل القرآن الكريم دستوري والإسلام منهجي، وليس بغريب على هذه الدعوة عنايتها بكتاب الله - عز وجل - فقد اعتنت به طباعة ونشراً وتعليماً، ومن ذلك دعم وتشجيع حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يرحمه الله لمدارس تحفيظ القرآن الكريم حيث نمت في عهده بشكل سريع حيث كانت عام 1402ه (100) مدرسة ابتدائية وفي عام 1426ه وصلت إلى (408) مدرسة بزيادة (308) مدارس.

كما كان عدد من مدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة عام 1402ه (26) مدرسة فقط، بينما أصبحت في عام 1426ه (242) مدرسة متوسطة بزيادة (218) مدرسة كما كان عدد المدارس الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم عام 1402ه (5) مدارس وأصبحت عام 1426ه (103) مدارس ثانوية بزيادة (98) مدرسة، كما واكب ذلك زيادة كبيرة في أعداد الطلاب حيث كان عدد الطلاب في المرحلة الإبتدائية عام 1402ه (16950) طالباً، أصبح عام 1426ه (67740) طالباً.

وكان عدد الطلاب في المرحلة المتوسطة عام 1402ه (638) طالباً وفي عام 1426ه أصبح (20698) طالباً.

وعدد الطلاب في المرحلة الثانوية عام 1402ه(146) طالباً وقفز عام 1426ه إلى (7550) طالباً.

كما تطورت في خططها ومناهجها والاهتمام بطلابها ومعلميها والجدير بالذكر أن الطالب يتخرج من المرحلة الابتدائية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم وقد حفظ نصف القرآن الكريم ليكمل حفظه كاملاً في المرحلة المتوسطة ويراجعه في المرحلة الثانوية مع مايأخذه من مناهج هي نفس المناهج والقرارات التي يأخذها زميله في التعليم العام ولأجل ما يحتاج إليه من جهد وما تميزبه الطلاب من جدية فإنه يصرف للطلاب مكافأة شهرية، تكريماً لهم وتشجيعاً (250) ريالاً للطالب في المرحلة الإبتدائية و(500) ريال في المرحلة المتوسطة و(600)ريال في المرحلة الثانوية.

شكر الله لخادم الحرمين الشريفين جهوده وجعل ذلك في موازين حسناته ووفق وسدد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وأعانه على أداء الأمانة التي حملها.

* الأمين العام للتوعية الإسلامية

بوزارة التربية والتعليم